حال
وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن اذ لا يصح ان
يجعل فاعل يشرب ضميرا يعود على الزاني لانه خلاف المعنى المراد فتعين
ان يكون فاعله محذوفا وهو الشارب واجيب بان فاعله ضمير يعود
على الشارب المفهوم منه لان يشرب يستلزم شاربا وحسن ذلك تقدم نظيره
في لا يزني الزاني واذا تقرر ان الفاعل لا يحذف فان ظهر في اللفظ بان
تلفظ به ظاهرا كان نحو قام زيد او مضمرا نحو الزيدون قاموا و
والزيدان قاما فذاك واضح وان لا يظهر في اللفظ فهو ضمير مستتر في فعله
لان الفعل لا يخلو عن الفاعل نحو زيد قام ففي قام ضمير مستتر مرفوع على
الفاعلية راجع الى زيد المذكور قبله وكذا نحو كلا اذا بلغت التراقي
ففي بلغت ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى الروح الدال عليها
سياق الكلام ومنها انه لا يجوز تقديمه على الفعل او ما هو في تاويله
لانه كالجزء منه فلم يجز تقديمه عليه كما لا يجوز تقديم عجز الكلمة على
صدرها وانما اقتصر على الفعل لانه الاصل فان وجد في اللفظ ما ظاهره
انه فاعل تقدم على الفعل وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا في الفعل يكون
المسند اليه المقدم مبتدا نحو زيد قام ففي قام ضمير مستتر مرفوع
على الفاعلية عائد على زيد وزيد مبتداء والجملة بعده خبره وانما
فاعلا لفعل محذوف وجوبا نحو وان احد من المشركين استجارك
فاحد فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير وان استجارك
احد استجارك وانما وجب حذفه لان المذكور عوض عنه وهم

لايجمعون

لا يجمعون بين العوض والمعوض عنه وانما لم يجعل احد مبتداء و
استجارك خبره من غير حذف لان ادوات الشرط لا تدخل على المبتداء
لانها موضوعة لتعليق فعل بفعل فهي مختصة بالجملة الفعلية على الاصح
ومنها ان فعله او ما في تاويله يوحد اي لا تلحقه علامة تثنية ولا جمع
على الافصح مع تثنيته اي الفاعل الظاهر وجمعه كما يوحد اتفاقا مع
افراده فتقول فيما اذا اسندت الى فاعل ظاهر مثنى او مجموع قام
الزيدان وقام الزيدون وقام نساء بتوحيد الفعل كما تقول اذا
اسندته الى المفرد قام زيد بتوحيده وانما كان الافصح ترك علامتي
تثنية الفاعل وجمعه عكس علامة تانيثه لورود القران به قال الله
تعالى قال رجلان وجاء المعذرون وقال الظالمون وقال نسوة
فالفعل في هذه الامثلة مجرد من علامة التثنية والجمع ولان تثنيته
وجمعه يعلمان من لفظه دائما بخلاف تانيثه فقد لا يعلم من لفظه
بان يكون مقدر التانيث مع ان في الحاقه هنا زيادة ثقل بخلافه ثم
ومن العرب من يلحق الفعل علامة التثنية وهي الالف وعلامتي
الجمع وهي الواو والنون اذا كان الفاعل الظاهر مثنى او جمعا كما يلحق
الفعل علامة التانيث اذا كان الفاعل مونثا فتقول قاما الزيدان
وقاموا الزيدون وقمن الهندات فاللاحق بالفعل احرف دالة
على مجرد التثنية والجمع ومن ذلك قول الشاعر يلومونني في اشتراء
النخيل اهلي فكلهم الوم وقوله نتج الربيع محاسنا القحنها غر

[illegible]